سلطة المعرفة: دراسة في تأثير المجموعات الابستمولوجية على السياسة العالمية.

The power of knowledge: A study of the impact of epistemic communities on global politics.

فوزية بهلولي

جامعة باتنة 1، الجزائر، bahlouli.fouzia@gmail.com

مراد بن سعيد

جامعة باتنة 1، الجزائر، mourad.bensaid@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال: 2019/10/16 **تاريخ القبول:** 2019/11/10 **تاريخ النشر:** 2020/01/01

ملخص:

يسلط هذا المقال الضوء على ظاهرة المجموعات الابستمولوجية باعتبارها فاعلا عابرا للحدود، وهو مفهوم طوره في حقل العلاقات الدولية الأستاذ بيتر هاس (Peter Hass) في محاولة لتحليل وظائف وأدوار المعرفة المهنية الخبيرة في مجتمع قائم على المعرفة الحديثة. استخدم هذا المفهوم على نطاق واسع خلال العقود الأخيرة في سوسيولوجيا المعرفة، الدراسات السياسية والفلسفة الاجتماعية. يستكشف المقال حدود المجموعات الابستمولوجية، خصائصها وأسلوب عملها ويفحص دورها في عملية التفاوض الدولي، ويظهر تأثيرها المباشر وغير المباشر على عملية صناعة القرار في السياسة العالمية في مجالات قضايا تتسم بالغموض وبالدقة العلمية.

الكلمات المفتاحية: *المجموعات الابستمولوجية ؛ السياسة العالمية ؛ السلطة؛ المعرفة.*

Abstract:

This article seeks to spotlight on the phenomena of Epistemic Communities as transnational actor. This concept has been developed in international relations by Peter Hass in attempt to analyze the roles and functions of experts and professional knowledge in the modern knowledge-based society. It has been used widely during the recent decades in sociology of knowledge, policy-studies and social philosophy. This article aims to explore Epistemic Communities aspects and operating mode as well as direct and indirect impact on world policy-decision making in issue-areas where uncertainty and scientific accuracy played a significant role.

Keywords: *Epistemic Communities; World Politics; Power; Knowledge.*

* المؤلف المرسل: مراد بن سعيد، mourad.bensaid@univ-batna.dz

المقدمة

يتفق معظم منظري العلاقات الدولية أن السياسة العالمية المعاصرة تتسم بظروف التعقيد واللايقين نتيجة لزيادة الترابط، الاعتماد المتبادل والعولمة، هذا التعقيد والغموض جعل عملية صنع القرار عصية مما استدعى تدخل فواعل رسمية وغير رسمية، واعتبر بيتر هاس التغييرات في طبيعة صناعة القرار لا سيما إضفاء الطابع الاحترافي على البيروقراطيات الوطنية والدولية وصعود الدولة الادارية الحديثة قد زاد من الفضاء السياسي ومن أهمية الخبرة والمعرفة في علاج المشاكل المعقدة العابرة للحدود.

إن النزوع الى الاعتماد على المعرفة الخبيرة لأجل صناعة القرار السياسي أو الاقتصادي هي في الغالب ضرب من الابتكار، فهذا الميل يعني أنه من الممكن دمج المعرفة ضمن تخصصات متنوعة والحصول على معرفة جديدة يتقاسمها كل العلماء الخبراء ولكنها ليست حكرا على عالم بعينه، وهذا هو السبب في أنه من الضروري تفرقة القدرة الفردية للخبير والتي هي قديمة قدم الحضارة الإنسانية عن قدرة مجموعة من الخبراء المختصين على اقتراح الحلول الجماعية. إن المعرفة الجماعية المتكاملة يمكن استخدامها عندما تكون المعرفة «قوة انتاجية مباشرة» وعند تطبيقها عمليا تؤدي إلى تغيرات سياسية، اقتصادية واجتماعية كبيرة، إلى المدى الذي تأخذ فيه قضية رفاه الإنسان الحيز الأكبر في الاعتبار، وقد أبدت العلوم السياسية ودراسات السياسة اهتماما متزايدا بدور الأفكار، المعايير والفهم التقني في صياغة محصلات السياسة خاصة في ظل ظروف غامضة.

وقد نشأ مفهوم المجموعات الابستمولوجية الذي طوره علماء البنائية الناعمة في العلاقات الدولية والمهتمين بالوكالة، لفهم الفواعل المرتبطة بصياغة الأفكار والظروف والآليات التي يتم من خلالها تطوير معارف ومفاهيم وحلول جديدة أو مذاهب سياسية وإدخالها في العملية السياسية. إنها تضفي الطابع المؤسسي بشكل أكبر عمقا على المعرفة والمعايير والخبرة التي يطلبها صناع القرار.

يناقش هذا المقال مجموعة تساؤلات أهمها:

- ✓ إلى أي مدى تؤثر المجموعات الابستمولوجية على صانعي السياسية؟ هل لأنها تنشر المعايير وتؤطر القضايا التي تجعل بعض بدائل السياسة أكثر ملائمة من غيرها أو لأنها تزود صانعي القرار بالمعلومات التي تخفض اللايقين بشأن مشكلة ما والحلول البديلة؟
- ✓ هل المجموعات الابستمولوجية موجودة في السياسة العالمية، وإذا كان كذلك كيف تعمل للتأثير في صناعتها؟
- ✓ كيف تتمأسس المعرفة الخبيرة وكيف تؤثر في السياسة العالمية من منظور المجموعات الابستمولوجية؟

أولا: حدود المجموعات الابستمولوجية

(1) مفهوم المجموعات الابستمولوجية

في عدد خاص من مجلة "المنظمة الدولية" (International Organisation) عرف بيتر هاس (Peter Hass) المجموعات الابستمولوجية بأنها شبكة من العلماء المهنيين ذوي الخبرة والكفاءة المعترف بها في مجال معين، غالبا ما يكونون ذوي تخصصات مختلفة كأن يكونوا من ذوي الخبرة في مجال البيئة لكن تخصصاتهم في الطب أو البيولوجيا الحيوية أو الكيمياء أو القانون البيئي. مع ادعاء رسمي بالمعرفة في السياسة مجال

القضية (Area-Issue)، وأشار أن إطار المجموعات الابستمولوجية لا ينطبق إلا على مجالات محددة للسياسة يكون فيها العلم وتطبيق المبادئ العلمية أمرا مهما وقرارا حاسما كالسياسات البيئية مثلا (Antoniades 2003, p.23). وهو ما يفسر لماذا من الصعب أن يكون النقاش عقلانيا حول بعض قضايا السياسة مثل قضايا حقوق الإنسان كالموت الرحيم (Euthanasia) والإجهاض (Abortion) والابادة الجماعية (Genocide) (Bloodgood 2008, p.5).

وعليه، فإن المجموعات الابستمولوجية هي شبكات تتكون من مجموعات أساسها العلم والمعرفة، يتشارك أعضاؤها معتقدات معيارية مشتركة حول الإجراءات التي تحقق الرفاه الإنساني وفهما لمشكلة - قضية تلعب فيها المعرفة الخبيرة الدور الجوهري في إيجاد الحلول وصياغة البدائل، وسعيا إلى ترجمتها لخطاب اجتماعي مهيمن وممارسة اجتماعية سائدة. وهو مفهوم يثير عنصر الإدراك الاجتماعي لسلطة المعرفة الذي يميزها عن باقي التشكيلات الأخرى، كائتلافات الدعم والمناصرة ومجموعات المصالح. قد تكون هذه المجموعات محلية، وطنية وغالبا عبر وطنية.

يعدد بيتر هاس أربعة ميزات توصيفية للمجموعات الابستمولوجية وهي(Hass 2001, p.11579):

- ✓ معتقدات ومبادئ قيمية مشتركة: توفر هذه المعتقدات والمبادئ أساسا يقوم على قيمة العقلانية في العمل الاجتماعي لأعضاء المجموعة الابستمولوجية.
- ✓ معتقدات سببية مشتركة: تقدم هذه المعتقدات أسبابا وتفسيرات تحليلية للسلوك، وتزودنا بتأويلات سببية للروابط المتعددة بين اجراءات السياسة المحتملة والمحصلات المرجوة. وقد لا يحتاج الأعضاء إلى الاتفاق حول كل عنصر وحدوي، من المحتمل أن يختلفوا حول بعض العناصر غير أنهم يتفقون على الافتراضات الأساسية والقوى السببية التي يسوقون بها نماذجهم عن العالم ويملكون توافقا حول الوسائل التي يمكن بها التوفيق بين هذه الاختلافات.
- ✓ تصورات مشتركة عن الصلاحية: وهي معايير بيذاتانية داخلية يضعونها لتأكيد الصلاحية المعرفية.
- ✓ سياسة مؤسسة مشتركة: هي مجموعة ممارسات مرتبطة بمجموعة من المشاكل الجوهرية التي يتوجب معالجتها قناعة بأن رفاهية الإنسان ستتعزز كمحصلة.

هذه الخصائص تميز المجموعات الابستمولوجية عن غيرها من التنظيمات المعروفة، وعلى خلاف مجموعات المصالح الأخرى الناشطة في صناعة السياسات، فإن المجموعات الابستمولوجية ملتزمة باختبار الحقيقة في مجال ما يعرفونه، وبذلك فهي أكثر عرضة لتقديم معلومات وأفكار غير ملوثة سياسيا وبالتالي أكثر ميلا للعمل بها وتطبيقها، وبمعنى سياسي تبنيها واتباعها من طرف السلطة السياسية المهتمة بالظهور الموضوعي والتقني.

(2) أسلوب العمل الابستمولوجي

إلى جانب حيازتها على الخصائص الأربعة الأساسية للمجموعات الابستمولوجية، يمكن للمجموعات الأخرى (المجموعات العلمية أو مجموعات الخبرة) أن تتطور إلى مجموعة ابستمولوجية من خلال محددات أهمها(Smirnova & Yachin, 2015. pp 649-650):

- **التنظيم الذاتي:** يعمل أعضاء المجموعات الابستمولوجية من تلقاء أنفسهم ولا يمكن تجنيدهم من قبل الحكومات أو الشركات لشرعنة سياساتهم، بل إن تبنى القضايا أمر محايد ومع ذلك فإن المنح أو العقود لا تنفي الصيغة الابستمولوجية عن المجموعة.
- **الحقيقة العلمية كقيمة مشتركة:** لا وجود لمصلحة شخصية في الحسبان والبحث عن تسوية سياسية لا ينكر بالضرورة البحث عن الحقيقة، لكنه قد يغير بشكل ملحوظ في أسلوب عمل المجموعة.
- **الوضع الشخصي لأي عضو من المجموعة:** هذا يعني أن العلماء الخبراء مسؤولون عن توصياتهم.
- **التمسك بالقيم المشتركة:** المجموعة التي تعمل وفق صيغة وأسلوب ابستمولوجي لها نظام قيمي مشترك عكس ذلك الموقف الأحادي للخبراء والعلماء والذي يوحي أن مجموعتهم ليست إبستمولوجية.
- **التأثير السياسي:** يتطلب الأسلوب الابستمولوجي تأثيرا سياسيا واضحا من خلال إشراك صناع القرار (السياسيين والمستثمرين).
- **البيمنهجية:** الجمع بين تخصصات مختلفة في حالات عديدة يضمن أن المشاريع قيد المناقشة يمكن أن تتحقق، حيث يؤدي إلى تكامل المعارف الذي يشير إلى صيغة إبستمولوجية، بينما يجعل مشكل الصرامة النظرية المحددة من خلال تخصص منفرد العمل بتلك الصيغة مستحيلا.
- **التركيز على المشاكل العالمية المؤثرة على التنمية الانسانية:** الرفاه والأمن والتبصر بسيناريوهات المستقبل المحتمل هي دلالات على أن المجموعات الابستمولوجية نادرا ما تركز على حل مشاكل ليست لها عواقب على المدى الطويل.

عندما توجد معظم هذه الملامح في نشاط أي مجموعة علمية دولية فإنه يمكن اعتبارها إبستمولوجية، ما يعني أنها تعمل بأسلوب ابستمولوجي. هذه المقاربة تشرح وتقضي على العديد من التناقضات المفاهيمية الموجودة، حيث يمكن أن تستخدم أيضا في تطوير مقاييس لخلق مجموعة تشتغل ابستمولوجيا أو تحول مجموعة خبراء موجودة إلى هذا الأسلوب.

(3) استقلالية المجموعات الابستمولوجية

استعرض ماكغيفرن (J. McGivern) مثالا عن فعالية المجموعات الابستمولوجية من دون أي دعم حكومي: شبكة الطب الحيوي متعددة التخصصات (مجموعة المعرفة الجينية) والتي قامت بتحويل البيانات العلمية إلى نظام صحي في بريطانيا، حيث تعقب مراحل عمل هذه المجموعة ووصف التفاعل بين المجموعة الابستمولوجية وفاعلين آخرين. وبقول أصح: الشبكة هي مبادرة من الحكومة لكن الأخيرة فشلت في السيطرة عليها وقطعت التمويل عنها ورغم ذلك وجدت المعطيات التي وفرها الخبراء طريقها إلى النظام الصحي (McGivern, 2010. pp.1667-1686). وعلى النقيض من ذلك، وصف دونلوب (K. Dunlop) حالة مختلفة تماما عن طريق مقارنة مجموعتين ابستمولوجيتين تعملان في الاتحاد الأوروبي موجهتان لقضية هرمون النمو، إحداها أوجدت بمبادرة حكومية والأخرى طوعية. توصل Dunlop إلى أن صناع القرار لا يمكنهم تفويض سلطتهم إلى مجموعة إبستمولوجية مستقلة، لذلك يميلون إلى إنشاء مجموعاتهم الخاصة عن طريق تعيين الخبراء (Dunlop, 2010. pp. 205-217). هذا الاستنتاج يقوض فكرة استقلالية أو تأثير المجموعات الابستمولوجية، مع ذلك فإن بعض الباحثين من مثل ايريتايج (Heritage) وغرين (Green) يرون أن المجموعات الابستمولوجية ذات المبادرة

الحكومية أمر فعال وطبيعي، وفي بعض الأحيان يعتبر باحثون مثل كينغ (M. King) نجاح المجموعة الابستمولوجية ناتج عن تطابق وتوافق أهدافها مع أهداف صناع القرار، حركة بوغواش (Pugwash)، التي تأسست في عام 1955 من قبل مجموعة من العلماء البارزين، يمكن أن تكون مثالا لهذه المجموعة. تضع الحركة نفسها كمجموعة من الخبراء الفنيين المنخرطين في الدراسات الموجهة نحو السياسات في مجال الأمن الدولي والحد من انتشار الأسلحة، حيث لعبت المجموعة دورا رئيسيا في خلق ممارسة وفهم دولي مشترك لقضية انتشار الأسلحة النووية، الأمر الذي مهد للتعاون بين القوى العظمى (الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفياتي) خلال الحرب الباردة(Smirnova & Yachin, 2015. p 648).

يمتد حياد المجموعات الابستمولوجية إلى القدرة على النشر في مجلات النظراء ، وفضلا عن الالتزام الداخلي بإجراء اختبارات المصداقية والموثوقية للأعضاء، فإن المسافة بين ممولي البحث تعمل على تحسين الحياد الفعلي، حيث من غير المحتمل أن تتشكل مجموعة إبستمولوجية لحاجة الدولة أو الوكيل الممول لها، وبذلك ستكون أقل تلوثا سياسيا، لذا نجد نفوذ المجموعات الابستمولوجية أكبر في الديمقراطيات الغنية، وقد تشجع الأنظمة الديمقراطية على إجراء مناقشات مفتوحة وشفافة مع دول وبين المجموعات الابستمولوجية لأن مؤسسة المعرفة مستقلة كليا عن نظام الدولة رغم أن الدولة تمتلك الموارد للنفاذ إلى العلوم ودعمها، وبذلك فإن المشورة المعرفية التي تزود بها المجموعات الابستمولوجية ستكون فعالة، حيث أن مقترحات السياسة تم تطويرها بعيدا عن التأثير السياسي للوكيل الممول، وستكون أكثر قبولا عند الجمهور عندما لا تبدو الأفكار المقدمة والحلول مخترقة سياسيا(Hass 2001, p.11581).

(4) المجموعات الابستمولوجية كفواعل عابرة للحدود

إن المجموعات الابستمولوجية يمكن أن تكون حاضرة على المستويين الدولي والوطني، وهي فواعل هامة في مسار صناعة القرار. أتاحت التغييرات النوعية في حقل العلاقات الدولية إثر خلط العلاقة بين السياسة الداخلية والخارجية لروبرت بوتنام (Robert Potnam) وبيتر غورفيش (Peter Gourvitch) الحديث عن التشابك المعقد للسياسات الداخلية والخارجية. أشار بيتر غورفيش إلى الأسباب الدولية والآثار المحلية من خلال كتابته عن العلاقات العابرة للحدود، الحداثة ومدرسة الاعتماد المتبادل، واعتمد على تشديد ناي و(Nye) كيوهان (Keohane) على الدور المتنامي للفواعل الدولية المتعددة الجنسية العابرة للحدود في السياسة العالمية. إن المجموعة الابستمولوجية الوطنية كمجموعة مهنيين وطنية (محلية) يمكن أن تبذل كل الجهد نحو بلد واحد، غير أن التعاون في غياب مصالح مادية ملزمة، يجمع الفواعل من بلدان مختلفة مع أجندة سياسية مشتركة، مما يخلق مجموعات إبستمولوجية مع عضوية عابرة للحدود ، وبسبب شبكتها واسعة الانتشار فإنه من المحتمل أن يكون تأثير المجموعات العابرة للحدود على السياسة المحلية أكثر بكثير من حيث الاستدامة والسلطة من المجموعة الوطنية، كما أن الاتجاه العابر للحدود يجعل هذه المجموعات أكثر فعالية في تعزيز مواقفها السياسية(Bekenova 2014, p.69).

وهكذا، فالأجدر تعريف المجموعات الابستمولوجية كفواعل عابرة للحدود استنادا الى تعريف توماس رايس كابان (Thomas Risse Kappan) للعلاقات عبر وطنية باعتبارها تفاعلات تعبر الحدود الوطنية عندما يكون على الأقل فاعل واحد عضو غير دولاتي، أو لا يعمل نيابة عن حكومة وطنية أو منظمة بين حكومية،

وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية واحدة من الديمقراطيات التي ترخص اختراق حكومة صناعة السياسة من طرف الفواعل العابرة للحدود الى جانب الفواعل المحلية(Bekenova 2014, p.70).

ثانيا: البعد المعياري في إنتاج المعرفة - السلطة

عند النظر في السياسات الخارجية والقوى التي أنتجت القرارات والسلوكات، يركز باحثي العلاقات الدولية على دور المعايير - المعلومة والأفكار الى جانب المصالح والقوة، وفي موضوع المجموعات الابستمولوجية تصبح هذه العناصر متشابكة ومتكاملة، حيث أن الالتزامات المعيارية والمنهجية للمجموعة الابستمولوجية تنعكس وتؤثر على المعلومات والأفكار - المعارف، التي يستخدمونها للتأثير على صناع القرار. ويكون لادعاءات المعرفة أو الحقيقة معنى، فقط عندما تنسجم مع خطة تصورية مفاهمية معيارية موجودة مسبقا تؤخذ على أنها متماسكة من قبل المجموعات الابستمولوجية(Bloodgood 2008, p.6).

تعرف (Elizabeth Bloodgood) المعلومة على أنها "قطع"، "عينات" ملموسة من الأدلة التي يمكن أن تتلاءم مع إطار فكري واسع بهدف صنع قرار عقلاني بين الطرق البديلة للفعل أو للسياسات، ودرجة أي قطعة معلوماتية تشكل حقيقة، وتختلف المجموعات التي تعتبرها حقيقة من قضية لأخرى، لكن قد يتفق بعض المراقبين الموضوعيين أن هذه المعلومة هي إلى حد ما انعكاس للواقع التجريبي وبالتالي يجب أن تكون المعلومات في بعض الحالات قابلة للملاحظة. فيما تعرف الباحثة المعايير (أو المعتقدات المبادئية المشتركة) بأنها توقعات جماعية حول السلوك السليم بالنسبة لهوية معينة، تعمل كحقائق اجتماعية تقيد مجموعة من خيارات الأفراد أو تصف السلوك المناسب لسياق وعملية معينة، ولخدمة هذه الأغراض يمكن أن تعمل المعايير مثل المبادئ العامة في المساعدة على تحديد الفواعل والأفعال والإجراءات (القواعد السياقية للسلوك)، وإلا كقواعد أكثر خصوصية تفرض او تمنع سلوكا ما (توفر دليلا إرشاديا مباشرا للسلوك) لفواعل أو لمواقف بعينها. حينما تنشأ المعايير كقواعد ملهمة للسلوك أو كملخصات لممارسات سابقة، فإن هذا يتمأسس في نمط ملموس قد يأخذ شكل قانون محلي أو دولي أو منظمات حكومية أو دولية أنشئت بغرض مراقبة، الإشراف على أو توسيع القاعدة - المعيار(Bloodgood 2008, p.7).

وتعكس النقاشات ضمن العلاقات الدولية الأثر الكبير للمعايير على إنتاج المعرفة / السلطة. فالمعايير الموجودة ضمن مجموعة الباحثين أو ضمن صناع القرار تؤثر على ما يتم اعتباره بحثا ملائما أو قرارا هاما. إنها تؤثر حتى على توجه البرادايم وعلى أنواع البحث التي ستجري ، إنه من دون التزامات معيارية مشتركة يكون من الصعب ادعاء معرفة المعلومة(Antoniades 2003, p.8)، وهو ما يفسر في المجموعة الإبستمولوجية لماذا لا تدخل بعض الأفكار الجيدة في صنع السياسات (أفكار سببية، منطقية وصحيحة تجريبيا)، حتى إذا كانت تملك دافعا قويا ومتناسبا مع احتياجات السياسة الحالية (أي أنها تقدم حلا عمليا).لذلك وفي مجتمع قائم على المعرفة الحديثة، من المهم للعلماء فهم ما هي المعايير التي يمكن استخدامها لتبرير نظرياتهم وإدراك أهدافهم السوسيوتقنية والتنموية.

تظهر المجموعات الابستمولوجية كمؤسسات شبيهة بالبرادايمات في تشكيلها وتطورها. في مراحلها الأولية، تناقش المجموعات الابستمولوجية الناشئة الجهود المبذولة لتوضيح الأسس التجريبية وتطبيق النظريات والمعارف لعلاج المشاكل الجديدة وفق أسس من المعتقدات المعيارية التي تسعى المجموعة الابستمولوجية لبلورتها وتوسيعها. قد تظهر هذه المعايير المشتركة من خلال إملاءات وطنية ودولية بشأن نتائج

بحثية ناشئة حول المجتمع والطبيعة والكون، وقد تتطور المجموعات الابستمولوجية بفضل الجهود المتنافسة لحل نفس المشكل أو لمعالجة نفس الانحراف لكن من خلال منظورات معيارية بديلة، ويصبح الأساس المعياري ضروريا لاستدامة المجموعة الابستمولوجية. إن الالتزام المعياري مهم لجمع المجموعة الابستمولوجية بهدف خلق والحفاظ على تفسير موحد للأدلة ولبناء سردية مشتركة تضم معتقدات معيارية مع أدلة تجريبية ونظريات سببية لتوليد المعرفة، وعليه فإن البعد المعياري لعمل المجموعات الابستمولوجية التي تريد التأثير على الواقع الاجتماعي هو ما يؤسس لوجودها حيث يزود برؤية مشتركة للعمل الجماعي لأعضائها، هذا البعد مهما كانت مصادره مهم لفهم وظيفة المجموعة الابستمولوجية في السياسة العالمية(Antoniades 2003, pp.9-30).

ثالثا: المجموعات الابستمولوجية والتفاوض في ظل اللايقين في السياسة العالمية

يتفق معظم المحللين أن الدول غير متيقنة من بيئتها السياسية، ولا كيف تدرك مصالحها في حالات معينة، لذا فهي تمارس عقلانية محدودة، وإدراك التهديدات وتحديد الاستجابات هو موضوع لأنماط التفكير المنطقي وليس نتيجة للعقلانية الرسمية التي يملك فيها الفاعلون المعلومة الكاملة، ويختارون البدائل الأكثر فعالية، وعملية صنع القرار تشتغل وفق نموذج مباشر يعبر فيه الفواعل عن عقلانية اجرائية، وفي أحسن الأحوال تكون رهينة قيود الوقت والغموض البنيوي الذي تفرضه العقلانية المحدودة(Antoniades 2003, p.30)، وعليه من الصعب اتخاذ القرار ما لم يرجع صناعه الى المعرفة الخبيرة بالقضايا حتى تكون هناك أزمة، ولكي تذعن الحكومات للمعرفة العلمية يجب اعتبار ادعاء المعرفة كسلطة آتية من مجموعات تكتسب الشرعية والسلطة في المجتمع.

إن طبيعة الاستراتيجيات السياسية التي يرى الفاعلون أنها ملائمة ، ناتجة عن المعرفة والنصيحة والاستشارة العلمية والتأطير الذي يتلقونه حول البيئة اللايقينية للسياسة العالمية التي يجدون أنفسهم فيها، أو ما يعبر عنه جون سيرل (John Searle) يتصرف X مع Y تحت ظرف C، مثلا عندما يواجه صناع القرار قضايا على المحك فإنهم غير متيقنين ما إذا كانوا يسعون لتحقيق اغراضهم من جانب واحد أو متعدد الاطراف، ومن خلال اي المؤسسات يسعون للتطبيق، وما هي الروابط التي ستجمعهم بنظرائهم (تعاون / تنسيق)، وأي السياسات ينبغي اعتمادها جماعيا(Hass 2001, p.11579)، فيلجؤون إلى مجموعات إبستمولوجية تجلب معها تفسيراتها للمعرفة التي تستند بدورها على رؤية واعية للواقع وتصوراتها للصلاحية(Strong 2016, p.18).

يتفاوض صناع السياسية الدولية بشكل دائم مع ومن خلال مجموعات إبستمولوجية متعددة، ويجندون أنصارهم للتشديد على أو إهمال جوانب معينة من خطط العمل. إن من أهم وظائف المجموعات الابستمولوجية هو قدرتها على ابتكار الحلول العاجلة وعلى تحديد طبيعة العلاقات بين الوكلاء المتفاوضين، حيث تعمل على تعليم صناع السياسة الدولية وتثقيفهم حول المصالح المتنوعة والإجراءات التي تعزز تطوير السياسة الدولية والوطنية، والتي تلبي احتياجات كل الشركاء على المديين الطويل والقصير.

يمكن القول أن المجموعات الابستمولوجية المشاركة في عملية التفاوض الدولي تشكل في الواقع تحالفا طبيعيا يسعى لبناء حلف رابح في دعم خيار السياسة المفضل، لا يجب فقط على التحالف الابستمولوجي إقناع عدد كاف من الجهات الفاعلة للانضمام للتفاوض عند الأزمات، بل حتى قبل تشكل الأزمة من خلال وسائل اغراء مختلفة(Sbenius 1992, p.352)، ويجب عليها أيضا التغلب على التحالفات المعرقلة،

المحتملة والفعلية من خلال مجموعة مقاربات مباشرة وغير مباشرة بما فيها الوقاية، المنع، الإقناع، التحويل، الانقسام والتوحد، الانتزاع والتنازل، العزل والغمر والالتفاف حول المعارضين(Strong 2016, p.25).

قد تعمل المجموعات الابستمولوجية في السياسة العالمية كنوع من التحالف المعيق، وهو مصدر قلق كبير بالنسبة لأولئك المشاركين في المفاوضات الدولية، يزداد خطر نجاح جهود العرقلة الى درجة ان تكون فيها مجموعة ما ذات تموضع وتعبئة جيدة قادرة فعلا على التأثير في مفوضي الدول في البيروقراطيات الدولية. وبناء على ذلك، فإن التوتر في التفاوض بين جهود التعاون والعرقلة يمكن أن يتفاقم أو يتقلص اعتمادا على كيفية تأطير المجموعات الابستمولوجية لنقاش معين. مثلا قد تؤكد بعض المجموعات الابستمولوجية على مقاربة توزيعية يشار اليها احيانا باسم ادعاء القيمة، بينما قد تتبنى اخرى مقاربة تكاملية يشار اليها احيانا بخلق القيمة (Sbenius 1992, pp.355-356).

يدرس عدد قليل من المحللين كيف تدعم المجموعات الابستمولوجية نظريات المساومة، وبدلا من ذلك، فإن معظم تحليلات القانون الدولي والعلاقات الدولية تركز على نظرية المباريات، إلا أن تطبيق منظور تحليل التفاوض قد يتغلب على المشاكل المرتبطة بنماذج نظرية أخرى، إذ يمكن أن يقدم إجابة على التعاون دون المستوى الأمثل في ظل وجود نزاع توزيعي، يسمى تعاون تحت حدود باريتو (Pareto)، والذي هو ظاهرة عامة تحدث عندما لا تدرك الإمكانات التعاونية بسبب عدم اليقين التقني أو الاستراتيجي، قلة الابتكار، وقف التواصل أو عوامل أخرى(Strong 2016, p.23). علاوة على ذلك، قد لا يكون الاعتماد على المجموعات الابستمولوجية مفيدا فقط في التغلب على التشويه الاستراتيجي للمصالح والمعتقدات التي يمكن ان تؤدي الى اتفاقات لا ترقى الى حدود باريتو، ولكن أيضا في وصف مدى الاستيعاب الذي يحدث بين الأطراف في عملية التفاوض.

رابعا: المعرفة، السلطة، الواقع: من البناء الاجتماعي للواقع إلى بناء الواقع الاجتماعي

تم تمييز مستويين من العمل من أجل توضيح دور المجموعات الابستمولوجية في صناعة السياسة العالمية، الأول إدراكي: يركز التحليل في هذا المستوى على دور المجموعات الابستمولوجية في (إعادة) إنتاج الواقع الاجتماعي العالمي، وكيف تؤثر هذه المجموعات على القواعد الدستورية على المستويين الدستوري والتأسيسي للسياسات العالمية، ويعرّف روجي (Ruggie) القواعد الدستورية بأنها مجموعة ممارسات تشكل أي نشاط منظم بوعي، أي أنها تحدد ما يمكن اعتباره نشاطا(Ruggie 1998, pp.22-25) . المستوى الثاني عملي، يرتبط مباشرة بمسار السياسة بمعنى: كيف تتدخل المجموعات الابستمولوجية في مسار السياسة؟ وكيف تؤثر إذا فعلت ذلك في صياغة قرارات ومصالح الدول.

(1) المستوى الإدراكي: المجموعات الابستمولوجية والبناء الاجتماعي

تم تعريف المجموعات الابستمولوجية على أنها شبكات قائمة على المعرفة المعترف بها اجتماعيا، والواقع الاجتماعي هو عبارة عن "لعبة التفاعلات الاجتماعية". في هذه اللعبة ليس لكل اللاعبين ذات الدور والموقع والسلطة، ومن يهيمن على اللعبة هو من يتحكم في المعرفة، وهكذا في لعبة التفاعلات الاجتماعية تضبط المجموعات الابستمولوجية العامل الرئيسي المعرفة المعترف بها، والمعرفة في هذه اللعبة هي سلطة. منطق هذه الحجة هو كما يلي: يتكون الواقع الاجتماعي من حقائق اجتماعية وبنى وهويات اجتماعية، وهذه الأخيرة تشكل معرفة بيذاتية، تمارس المجموعة الابستمولوجية سلطة ادراكية وهكذا فهي تملك دورا حاسما

في التفاعلات التي تنتج وتعيد إنتاج المعرفة البيذاتية التي يستند إليها الواقع الاجتماعي(Antoniades 2003, p.29). بعبارة أخرى تمتع المجموعات الابستمولوجية بسلطة لفرض خطابات معينة وتصورات عالمية خاصة على المجتمع، تتجاوز هذه القوة قدرة الفاعل A على إجبار الفاعل B للقيام بشيء غير مرغوب فيه. اضافة لذلك تتجاوز القدرة على تحديد قواعد واجندة اللعبة. إن القدرة على فرض خطاب تشمل القدرة على التأثير على مدركات وفهم الناس والجماعات لاحتياجاتهم ومصالحهم أو ما يسمى "التشكيل الهوياتي".

ويقترح ستون (Stone) أن المجموعات الابستمولوجية يمكن تصورها كنوع تكنوقراطي لخطاب التحالف ، لابد من الاشارة هنا أنه لا يعني ضمنا أن المجموعات الابستمولوجية تقع خارج التفاعلات الاجتماعية، وإعادة لصياغة ادوارد كار (Edward Carr)، فإن المجموعات الابستمولوجية قبل التأثير على الواقع الاجتماعي هي نتاج لهذا الواقع، ومع ذلك وطالما أن الواقع هو مسار ديناميكي للتفاعلات وليس شيئا ثابتا، فان المجموعات الابستمولوجية وبحيازتها لعامل المعرفة لديها القوة وسلطة التأثير على هذه التفاعلات، إنها تملك القوة على خلق فهوم جديدة والتأثير على تطور الفهوم البيذاتية الموجودة في أي واقع، وهكذا تساهم في تشكل السياسة العالمية(Antoniades 2003, p.29). وبالتالي يمكن القول أنه وفي جهدها لفهم هذا الواقع فإن المجموعات الابستمولوجية رغم كونها نتاجا لواقع اجتماعي فإنها تعيد بناءه من خلال تحليله، تشخيصه، تفسيره وكتابته، وهي الطريق الوحيد الذي يمكن من خلاله لهذا الواقع أن يكتسب هيئته، لذلك في هذا المستوى الادراكي تكون المعرفة فوق الجميع قوة.

في ختام هذا القسم، من المهم التأكيد على البعد المعياري لعمل المجموعات الابستمولوجية التي تريد التأثير على الواقع الاجتماعي، وهو ما يؤسس لوجودها، تقوم المجموعات الابستمولوجية على أساس معتقدات معيارية مشتركة والتي تزود برؤية مشتركة للعمل الجماعي لأعضائها، هذا البعد المعياري مهما كانت مصادره مهم لفهم وظيفة المجموعات الابستمولوجية في السياسة العالمية، ويفسر أيضا لماذا يستحيل أن يكون النقاش عقلانيا حول بعض قضايا السياسة، ولماذا فكرة وجود سياسة خارجية متخلقة أمر عصي للغاية، فإذا كانت الحجج والأدلة المقدمة من المجموعات الابستمولوجية هي أكثر معيارية منها تجاوبية فإنه من الصعب تقدير الأدلة بموضوعية من أجل تقرير ما هو الموقف الأفضل (أولوية الموقف)(Bloodgood 2008, p.4). وبعد الانتهاء من مناقشة المستوى الإدراكي لعمل المجموعات الابستمولوجية، يتحول القسم الثاني إلى المستوى العملي، وقد تم القول ان كلا المستويين لا يمكن دراستهما بمعزل مادام المستوى الإدراكي يعمل كبنية اجتماعية تشكل المستوى العملي.

(2) المستوى العملي: مسار السياسة وصنع القرار

تتدخل المجموعات الابستمولوجية وتؤثر على مسار السياسة بطرق متنوعة، سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي أو حتى عبر وطني.

أولا: كما تمت الاشارة اليه على المستوى الإدراكي من خلال التأثير على الواقع الاجتماعي، تؤثر هذه المجموعات على الإطار المفاهيمي الذي يتضمنه مسار كل سياسة، ويشمل هذا التأثير الطريقة ذاتها التي يتم فيها تصور مسار السياسة والطريقة التي تصمم بها أدوار الفواعل. الطريقة التي يتم بها تحديد الوضع (أي ما هو الوضع الحقيقي؟)، الطريقة التي يتم بها تصور المحاور المحتملة / المستحيلة، المقبولة / غير المقبولة، وبالتالي الطريقة التي يتصور بها الفواعل القيود البنيوية(Antoniades 2003, p.31). وينبغي أيضا التأكيد على دور اللغة،

حيث أن "اللغة لا تمكن المعرفة فقط" في السياسة العالمية، بل "هي معرفة بالسياسة العالمية"، ومن خلال امتلاك دور استراتيجي في بناء الواقع الاجتماعي تلعب المجموعات الابستيمولوجية دورا هاما في بناء اللغة المستخدمة لتوصيف وتفسير هذا الواقع، لذلك فهي تملك القدرة على ممارسة "سلطة اللغة". وهكذا المزيد من التقييد والمزيد في بناء الإطار التصوري الذي يجري فيه مسار السياسة. من خلال الكتابة عن أهمية اللغة، يمكن للمرء أن يقتصر على الاشارة لتحليل فيتشن شتاين (Wittgenstein) للغة ومثالها في عبارة "حدود لغتي تعني حدود عالمي".

ثانيا: تلعب المجموعات الابستمولوجية دورا حاسما في طريقة قيام الدول بفك رموز بيئتها وتحديد مصالحها، وقد يشارك أعضاء هذه المجموعات في مسار السياسة إما مباشرة (كأعضاء أو ممثلين عن الحكومات أو المنظمات الدولية أو بوجه آخر كصناع قرار ذاتهم) وإما بطريقة غير مباشرة (كمستشارين، أعضاء مراكز بحث، صحفيين، موثقين للحقائق، علماء، خبراء اختصاصيين أو أي منصب آخر يسمح لهم بالتأثير على مسار السياسة. فيما يتعلق بالمشاركة المباشرة لأعضاء المجموعات الابستمولوجية تكون الأمور أقل غموضا، إن المجموعة التي يشارك أعضاؤها كصناع قرار في مسار السياسة تملك قدرة كبيرة على نشر أفكارها وترسيخ "رؤيتها" في مسار السياسة، يعتمد مدى هذه القدرة على التموقع الذي يحوزه أعضاؤها وعلى قوة وتأثير المجموعة الابستمولوجية المنافسة لها والتي تنشط في المجال ذاته. على سبيل المثال، بعد الأزمة اليونانية التركية في بحر ايجة جانفي (1997) بشأن الجزيرتين تم تطوير منصبين أساسين مدعومين من قبل مجموعتين ابستمولوجيتين مختلفتين في اليونان، تدعم الأولى فكرة أن اليونان لا تستطيع أن تقترح بنفسها حلا قضائيا للمشكلة (جنسية هذه الجزر)، لأنها إن فعلت ستقبل ضمنا الوضع المتنازع عليه للجزر التي كانت يونانية. والثانية تؤيد حقيقة أن اليونان تملك أدلة قانونية قوية على أن الجزر كانت يونانية، وأن من مصلحتها اقتراح حل قضائي من خلال محكمة العدل الدولية، وبالتالي إثبات "عدوانية" الأتراك للمجتمع الدولي. وقد تبنت اليونان السياسة الثانية، حيث كان رئيس الوزراء كوستاس سيميتيس (Costas Simitis) ونائب وزير الخارجية روزاكيس كريستوس (Christos Rozakis) أعضاء في المجموعة التي اقترحت هذه السياسة.

يمكن القول هنا أن هذا المثال يوضح نقطتين:

- ✓ عندما نغير تركيز تحليلنا من المستوى الإدراكي (من حيث الإطار المفاهيمي) إلى مستوى السياسة (من حيث مسار السياسة) تصبح المجموعات الابستمولوجية جزءا مختلفا ومتعدد المستويات من لعبة السياسة.
- ✓ يعتبر اكتساب مناصب حكومية وبيروقراطية وكذلك النفاذ إلى الصحافة أحد أكثر الطرق فعالية لنشر أفكار المجموعات الابستمولوجية على مستوى المجتمع الدولي.

يظهر هذا أن إدماج المجموعة الابستمولوجية في البيروقراطية سواء كانت وطنية (وزارات وغيرها من الخدمات العمومية) أو بين / فوق وطنية (مثل حلف الناتو، صندوق النقد الدولي، البنك الدولي ومنظمة الأمم المتحدة، المفوضية الأوروبية) أو عبر وطنية (مثلا مجموعة Pugwash، منظمة السلام الأخضر) يمكن أن يؤدي إلى اضفاء الطابع المؤسسي على تأثير هذه المجموعات في مسار السياسة(Antoniades 2003, p.31).

تصف هذه العملية تماما كيف تطورت فكرة اقتراح اتفاقية بشأن إنفاذ اتفاقات التسوية بالوساطة في لجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولية، والتي نشأت من وزارة الخارجية الأمريكية. بدأ المشروع نتيجة اقتراح من طرف موظف في اللجنة الاستشارية للقانون الخاص في وزارة الخارجية الامريكية، وبعد النظر

في هذه المسألة داخليا والتشاور مع خبراء إضافيين وأصحاب المصلحة، شكلت وزارة الخارجية فكرة أن قانونيي الوزارة يؤمنون بأن المقترح سيلقى استحسانا دوليا، وقدم رسميا في اجتماع جويلية 2014 في اليونسترال، وتجري حاليا المداولات بشأن الاقتراح في طريق العمل الثاني الذي يركز على قضايا متعلقة بالتوفيق والتحكيم التجاري الدولي، وقد شارك العديد من أعضاء مجموعتي التحكيم والوساطة في النقاش حول الاتفاقية المقترحة من خلال تفاعلات مع ممثلي دولهم والمشاركة كمراقبين غير حكوميين في اليونسيترال(Strong 2016, p.17).

وأخيرا، ينبغي ذكر أن هذه الحالة - التضمين المباشر لأعضاء المجموعات الابستمولوجية في مسار السياسة - ميعت الحدود بين صناع القرار والمستشارين السياسيين / الخبراء والعلماء، ومن ثم عندما يصبح الخبراء قادة سياسيين تصبح قيمة تصور المجموعات الابستمولوجية كمجموعات تأثير أكثر وضوحا، بينما تعتبر حالة الاشراك غير المباشر للمجموعات الابستمولوجية في مسار السياسة أكثر تعقيدا. يتفق أغلب المحللين أن أهمية وتأثير المجموعة الابستمولوجية يزداد في حالات التعقيد واللايقين والأزمات، بعبارة أخرى في الظروف التي يعجز فيها صناع السياسة على تقييم المحصلات المتوقعة لخياراتهم السياسية البديلة، أو حتى عندما لا يتمكنون من فهم ماهية المشكلة بالضبط، لذلك عندما تفشل أنماط السياسة التقليدية في العمل، يصبح طلب صناع القرار على المعلومة التقنية والنصيحة المتخصصة والتوجيه المعرفي أمرا حيويا ملحا (Antoniades 2003, p.32). إنها وبتعبير هاس مقرض الملاذ الأخير يتم جلبها لفهم وتأطير مجال القضية المراد حوكمته.

خامسا: أبعاد المشاركة غير المباشرة للمجموعات الابستمولوجية في مسار السياسة

أولا، وقبل كل شيء من خلال العمل كمستشارين أو كمصادر معلومات قد تؤثر المجموعات الابستمولوجية بشكل حاسم في سياسة ومصالح الوكلاء، تشمل أمثلة ذلك قرارات الدول بشأن المشاركة والانخراط في المنظمات الإقليمية، كيفية مواجهة الأزمات الاقتصادية أو بصفة عامة كيفية تسيير اقتصادها وكيفية تغيير الأنظمة التعليمية.

ثانيا، يمكن للمجموعات الابستمولوجية أن تؤثر بشكل جازم في تشكيل أجندة السياسة المحلية والعالمية (وظيفة تحديد جدول الأعمال)، ويمكن القيام بذلك إما عن طريق اضافة قضايا جديدة للأجندة أو تغيير الطريقة التي يقارب بها أو يتم التعامل بها مع القضايا الراهنة. وفي كلتا الحالتين يتم تطوير استراتيجية التحالف، حيث يحاول أعضاء المجموعة إعلام وتعبئة أكبر عدد من الأفراد والمجموعات والمنظمات بطرق عديدة، وبالتالي زيادة الدعم للأفكار والضغط على النظام السياسي لقبول مقاربتهم، وفي الوقت ذاته واعتمادا على طبيعة القضية، تحاول المجموعات الابستمولوجية تحقيق شخصية عبر وطنية ويتم توظيف عدد من الأساليب والممارسات لتحقيق هذه الأهداف، كتنظيم الندوات والمؤتمرات الوطنية والدولية والمناقشات العامة واللقاءات الصحفية والمحاضرات والمنشورات وما إلى ذلك. هناك عاملان مهمان في هذه العملية، ضرورة النفاذ إلى وسائل الإعلام ووجود بنية مؤسساتية (غالبا ما تكون في شكل مؤسسة فكرية، وكالة رسمية، أو هيئة أبحاث حكومية)(Antoniades 2003, p.32).

ثالثا، في كثير من الأحيان يطلب من أعضاء المجموعة وضع تفاصيل السياسة. مثلا، قبل اجتماع المجلس الأوروبي اتخذت الحكومة البرتغالية قرارا بدعم التكامل السياسي مع الاتحاد الأوروبي مع الاحتفاظ بالفيتو الوطني في المسائل ذات الأهمية السيادية، وتحقيقا لهذه الغاية تأسست مجموعة ابستمولوجية تتكون من خبراء لوضع وصياغة موقف البرتغال فيما يتعلق باستراتيجية التفاوض ومقترحات المواد والعرض العام،

الخ. يمكن وصف هذه الوظيفة بأنها وظيفة تكميلية / حل المشكلات، خلال الاجتماعات بين الخبراء وأعضاء الحكومة تم إقناع الأخيرين أن القرار السياسي المبدئي لا يمكن أن يمر، وأنه غير عملي، فالتكامل السياسي والفيتو الوطني هدفان متعاكسان، وأن القرار لا تخدم بالفعل المصلحة البرتغالية حيث أن المزيد من الاتحاد السياسي يقلل سيادة البرتغال بشكل غير مرضي. ومن هنا يمكن القول إن دور المجموعات الابستمولوجية لا يكمن فقط في حل المشكلات بل في رؤية أو تصور المسارات الحاسمة والمتعلقة بإعادة تحديد المصالح(Antoniades 2003, p.32).

تظهر هذه الأبعاد الثلاثة كيف أن الإشراك غير المباشر للمجموعات الابستمولوجية في عملية السياسة يمكن أن يعيد تحديد أو يؤثر بقوة على تشكيل مصالح الدول واثارة القضايا في الاجندات الدولية والوطنية.

خاتمة

تعد المجموعات الابستمولوجية فواعل هامة مسؤولة عن تطوير وتعميم الأفكار السببية والمعتقدات المعيارية المرتبطة، بها وبالتالي تساعد في خلق مصالح الدولة وكذا تساعد في تحديد المشاركين الشرعيين في العملية السياسية والتأثير على شكل محصلات التفاوض من خلال صياغة الكيفية التي تحل وتعالج بها صراعات المصالح. إن المجموعات الابستمولوجية قناة رئيسية يتم من خلالها تطبيق معرفة توافقية، هذه الأخيرة اضافة الى ارادة ممارستها، تمنح المجموعات الابستمولوجية دورا جوهريا في لعبة التفاعلات الاج التي تنتج وتعيد إنتاج المعرفة المتساندة، وعليه فإنها تسهم في بناء السياسة العالمية، فإلى جانب دورها المهيمن على المستوى الادراكي فإنها تؤثر بشكل لا نزاع فيه على الإطار الذي يجري فيه مسار السياسة.

يمكن أن توفر المجموعات الابستمولوجية مساعدة لصناع القرار تقوم على المعرفة من خلال توضيح علاقات السبب - الأثر ، توفير المشورة حول النتائج المحتملة لسبل الفعل المتنوعة، يمكن أن تلقى الضوء على طبيعة الروابط المعقدة بين القضايا وعلى سلسلة من الأحداث ، يمكنها تحديد المصالح الذاتية للدولة أو للفصائل داخلها كما تساعد في صياغة السياسات ، لذلك من المهم التأكيد على أن المجموعات الابستمولوجية وفي فترات اللايقين تضيق حدود الشك وتوسع حدود المعرفة، وتزود بأنواع مختلفة من القرارات من خلال الاتصال مع قادة الدول حول قراءتهم النظرية لخصائص السياسة.

ومع افتقار المجتمع العالمي الى دولة رسمية موثوقة فان هناك مجال للابتكار في هذا السياق: يكتسب دور وتأثير المجموعات الابستمولوجية مصداقية وتصبح لاعبا في السياسة العالمية، وقد أظهرت العديد من تحليلات المجموعات الابستمولوجية تأثيرها في الاستجابة الجماعية العالمية لقضايا جوهرية كالتلوث البيئي، صيد الحيتان، الحد من التسلح، أنظمة الصرف والصحة العالمية، الاتصالات السلكية واللاسلكية والتجارة الدولية.

قائمة المراجع:

1. Antoniades, Andreas. 2003. "Epistemic Communities, Epistemes and the Construction of (World) Politics". Global Society. Vol. 17. No. 1
2. Bloodgood, Elizabeth. 2008. "Epistemic Communities, Norms, and Knowledge". Paper prepared for presentation at the International Studies Association Annual Conference, San Francisco, CA, March 26-29, 2008 Available: http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.701.9474&rep=rep1&type=pdf
3. Hass, Peter. 2001. "Policy Knowledge: Epistemic Communities". In International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences. Elsevier
4. Smirnova, Y. Mariana & Yachin Y. Sergey. 2015. "Epistimic Communities and Operating mode". International journal of social science and humanity. Vol. 5. No. 7
5. McGivern, G. 2010. "Inter-epistemic power and transforming knowledge objects in a biomedical network". Organization Studies, Vol. 31, No. 12
6. Dunlop, C. 2010. "Epistemic communities, relational distance and the two goals of delegation: Hormone growth promoters in the European Union". Science and Public Policy, Vol. 37, No. 3
7. Bekenova, Kristina. 2014. "The Epistemic Communities as a Key to International Cooperation". Journal of Humanities and Social Science. Vol.19. No. 8
8. Strong, S. I. 2016. "Clash of Cultures: Epistemic Communities, Negotiation Theory, and International Lawmaking," Akron Law Review: Vol. 50. No. 3
9. Sebenius; K. James. 1992. "Challenging conventional explanations of international cooperation: negociation analysis and the case of epistemic communities". International organization. Vol. 46. No. 1
10. Ruggie, John Gerard. 1998. "Constructing the world polity: essays on international institutionalization". Routledge